

من مائتى ألف من جنود الروم ، فسمع الصحابة يوما رسول الله ﷺ يقول لهم : لقد فاز بالشهادة زيد بن حارثة ، فأخذ الراية منه جعفر بن أبى طالب ، فنال الشهادة جعفر ، فأخذ الراية منه عبد الله ابن رواحة ، فاستشهد عبد الله ، فأخذ الراية سيف من سيوف الله ونجا بجند المسلمين .

وحين عاد الجند من القتال عرف المسلمون جميعا صحة ما أخبرهم به رسول الله ﷺ . وعرفوا أن الذى أخذ الراية بعد عبد الله ابن رواحة رجل اتفق المسلمون على امارته للجيش وهو خالد بن الوليد ، وكان خالد فى تلك الوقعة بارعا كعاداته فإنه لما رأى كثرة جند الروم ، وقلة جنود المسلمين قام بمناورة ذكية جعلت الروم يخيل إليهم أنه قد تلقى مددا كبيرا ، فلما عرف ذلك خالد أخذ يتراجع بالجنود دون أن يجرؤ الروم على اعتراض سبيله .

والحق أن التاريخ سجل بحروف من نور فى أخلد صفحاته أن خالدا كان سيفاً من سيوف الله كما أخبر الرسول الصادق صلى الله عليه وسلم .

تاسعا : بعد صلح الحديبية بنحو عامين نقضت قبيلة بكر حليفة قريش عهد الحديبية ، فأغارت على قبيلة خزاعة حليفة الرسول والمسلمين وقد عاونت قريش بكرا على هذا العدوان فكانت ناقضة للعهد هى الأخرى ، وقام وفد من خزاعة بقيادة عمرو بن سالم الخزاعى